

خطبة (الدعوة لحسن الخلق) | الجمعة ٠٢/٦/٤٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:22

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله الا انت ولا رب لنا سواك - 00:00:53

اما بعد ايها المؤمنون ما العمل الذي من عمله كان بمنزلة الصائم القائم وما العمل الذي من عمله كان هذا العمل اثقل شيء في ميزان في يوم يلقي الله جل في علاه - 00:01:23

وما العمل الذي بسببه يدخل كثير من الناس الجنة وما العمل الذي من عمله كان من خيار المؤمنين. وافاضل الموحدين وما العمل الذي من عمله كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان اقربهم - 00:01:54

منه منزلا يوم القيامة هذه الفضائل الكثيرة هل هي لعمل واحد؟ او لاعمال شتى انها لعمل واحد ايها المؤمنون وهي كما ترون فضائل جمعة. واحد منها فيه الكفاية لكي نحرص عليه اشد الحرص - 00:02:28

فما ذلكم العمل الذي بلغ اهتمام الشريعة به ان تجعل له هذه الفضائل اذا اردنا ان نعرف هذا العمل فتعالوا بنا نجلس لكي نتعلم نتعلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ساداتنا وقاداتنا وعلماؤنا - 00:03:00

واجلتنا قدوتنا هم بعد رسولنا عليه الصلاة والسلام. احباؤنا هم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرب باليمين بارك الله فيك ايها المؤمنون فليكن اول من نجلس اليه هي امي - 00:03:32

وامك وام المؤمنين هي سيدة بيت النبوة هي الصديقة الطاهرة هي ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها انهى وارضاهها الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وعن ابائها تلك المعلمة الجليلة - 00:04:00

والاستاذة البارة التي علمت الامة جمعاء فما من واحد منا الا وقد تعلم منها دروسا كثيرة تواترت الينا حتى وصلت الى التابعين ثم اليها رضي الله تعالى عنها فاما العمل - 00:04:28

الذي حدثت به ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وانه من عمله بلغ درجة الصائم القائم فما هي تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن اخلاقه درجة الصائم القائم - 00:04:56

الله اكبر ما اعظم هذه الشريعة ما اجمل هذه الشريعة التي تدعو الى الاخلاق الحسنة الحميدة وتجعل صاحبها في الصائمين القائمين الليل ان الرجل ليبلغ وفي لفظ ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم - 00:05:25

وهو نائم اكل شارب. وهو مع هذا يبلغ درجة الصائمين القائمين في ان واحد بشيء يسير على من يسره الله عليه وهو حسن الخلق واما العمل الذي هو في ميزان العبد يوم القيامة من اثقل الاعمال - 00:05:59

فهذا ابو الدرداء عويمر ابن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن سيدنا وحبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن - [00:06:29](#)

ما من شيء اثقل في ميزانك انت من الاخلاق الحسنة وهذا يوجب على العبد ان يكون احرص الناس على ما يثقل ميزانه يوم القيامة اذا كان الحبيب عليه الصلاة والسلام لابائنا هو وامهاتنا - [00:06:53](#)

كما يحدثنا عنه عدي بن حاتم رضي الله عنه انه قال عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة شق تمرة نصف تمرة فما بالك بالاخلاق الحسنة واذا كان الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم - [00:07:21](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فما بالك بما هو اثقل شيء في الميزان او من اثقله الا يكون المؤمن عليه حريصا اشد الحرص واما ذلك العمل الذي هو اكثر ما يدخل الناس الجنة - [00:07:49](#)

فتعالوا بنا نتعرف هذا العمل يحدثنا عنه شيخ المحدثين وكبير الرواة ابو هريرة رضي الله تعالى عنه الذي لا احد الا وقد تعلم من ابي هريرة وجلس الى ابي هريرة كل من تعلم علما من علم الشريف - [00:08:21](#)

على منهاج اهل السنة المستقيم فلا بد انه تعلم من ابي هريرة. فما هو رضي الله جعل عنه يقول سئل النبي عليه الصلاة والسلام ما اكثر شيء يدخل الناس الجنة - [00:08:48](#)

قال تقوى الله وحسن الخلق تقوى الله وحسن الخلق فاين نحن من حسن الخلق يا عباد الله؟ انه من اعظم اسباب دخول الجنة افلا يكون حرصنا عليه كبيرا؟ وتمسكنا به شديدا وتعلمنا له دائما مستمرا - [00:09:08](#)

واما من اراد ان يكون من خيار المؤمنين وافاضل الموحدين فهذا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من خياركم احاسنكم اخلاقا - [00:09:35](#)

حديث صحيح رواه احمد وغيره فخيار المؤمنين محاسنهم اخلاقا. افلا تطمع ان تكون من خيال المؤمنين بلى والذي نفسي بيده انا لنطمع ان نكون من خيار المؤمنين ومن افاضل الموحدين - [00:10:08](#)

ايها المؤمنون عباد الله اما اذا اردت ان تكون قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فتعال فاجلس بين يدي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما لتسمع منه هذا الحديث - [00:10:32](#)

فيحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يوما في مجلس مع اصحابه فقال لهم وهو يحثهم الا احدثكم باحبكم الي. واقربكم مني مجلسا يوم القيامة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:55](#)

انه ليس مجلس التجار ولا الاغنياء ولا الاكابر ما كانوا انه مجلس سيد الانبياء والمرسلين انه الذي تحبه واحبه انه سيد ولد ادم ولا فخر. هكذا كان يقول عليه الصلاة والسلام - [00:11:27](#)

اذا اردت ان تكون قريبا منه يوم القيامة فاستمع اليه وهو يقول لاصحابه ويكرر عليهم ثلاث مرات وهم يقولون نعم بلى يا رسول الله حدثنا فقال عليه الصلاة والسلام احسنكم اخلاقا - [00:11:55](#)

اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاحب الخلق الحسن انظر الان الى نفسك وقد سمعت هذه الفضائل العظيمة الجليلة يهديها لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحثك عليها سيد الاولين والآخرين ثم سل نفسك الان - [00:12:24](#)

هل انا حسن الاخلاق او سيء الاخلاق هل انا رفيق لين؟ كريم السجيا كثير التبسم لاسب لا العن لا اشتهم لاضررب هذا لا انهر هذا لا اقهر هذا لا اجرح مشاعر هذا - [00:12:55](#)

لابار هذا لاسب والديه لاسب بلده لا افعل منكرا يسيء الى الآخرين ام انا بضد هذا كله اليوم اشتهم هذا وغدا العن هذا وبعد غد اضررب هذا وهلم جرا من سيء الاخلاق - [00:13:24](#)

اجتمع اربعة من الاكابر ليسوا من اكابر الدنيا انما من اكابر الدين من علماء هذه الملة وزهادها وفضلائها اجتمعوا على ماذا اجتمعوا يلعبون ورقة وبلوت او يشاهدون فيلم او مسلسل كلا - [00:13:51](#)

اجتمعوا يتباحثون في امر مهم يسأل بعضهم بعضا ما حقيقة حسن الخلق. وهذا الذي نريد ان نتعلمه من هؤلاء الاكابر. فتعلموا الخير

ولا تعلموا الشر الا لتفاديه سفيان ابن عيينة - 00:14:25

وسفيان الثوري وعبدالله بن المبارك والفضيل بن عياض. اسماء لها وزنها اذا تعلمت علم الشريعة وفهمته وفقته فيه فبماذا خرج

هؤلاء الاربعة رضي الله عنا وعنهم؟ خرجوا ان حسن الخلق - 00:14:52

ثلاث جمل وثلاث ثلاثة انواع من السلوك وقالوا ان حسن الخلق هو بسط الوجه. التبسم في وجه الآخرين لا تحقرن من المعروف شيئا

ولو ان تلقى اخاك بوجه طيب. وتبسمك في وجه اخيك الصدقة - 00:15:20

بسط الوجه وكف الاذى كف اذاك عن الآخرين لا تغني احدا بل لا تؤذي شيئا حتى النملة في جحرها لا تؤذيها حتى القطة في الطريق لا

تؤذيها. والحمامة التي تشرب من الماء الذي وضعه الله لها. اياك ان تؤذيها - 00:15:51

وتلك الزجاجة التي شربت ماءها او عصيرها او ايا ما كان فايك ان ترميها في طريق المؤمنين فتؤذي كل احد مر بهذا الطريق حتى

لقد قال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع - 00:16:20

شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق اسمعوا انها امانة فما بالك بالذي يضع الاذى في الطريق اهذا يحب

الله ورسوله؟ اهذا قد تمثل بخصال الايمان او بضدها؟ فما بال طريق المؤمن - 00:16:48

اليوم يكثر فيها الاذى من المؤمنين. فاين ذلكم الايمان اليس له وجود في قلوبنا ثم في اعمالنا وما بالك بذلك الذي يؤذي خلائق من

خلق الله. فلا يرى احدا الا اضر به. ولا مارا الا اذاه - 00:17:18

ولا ماشيا الا شتمه ولا صغيرا ولا كبيرا الا اساء اليه. امؤمن هذا يا عباد الله واما الثالثة فقالوا رضي الله عنا وعنهم بذل المعروف

والمعروف كلمة جامعة. فهذا الموظف في وظيفته كلما جاءه احد خدمه وبذل له المعروف - 00:17:45

هذا رجل في مكانه كلما جاءه احد بذل له المعروف. وهذا رجل في الطريق كلما رأى محتاجا الى معروف بدل له المعروف. فالمعروف

كلمة جامعة لكل ما يحبه الله تعالى. ولكل ما - 00:18:15

امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم اذا حقيقة حسن الاخلاق بسط الوجه وكف الاذى وبذل المعروف اقول ما تسمعون واستغفر

الله لي ولكم ولجميع المسلمين انه الغفور الرحيم - 00:18:35

من كف الاذى اغلاق الجوال الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - 00:19:01

كثيرة الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون نقف مع سؤال عظيم وجواب اعظم اما السائل فاحد التابعين واما المجيب فام المؤمنين

جاء رجل يطلب العلم الى المدينة فدلّه الناس على سيدة بيت النبوة ام المؤمنين - 00:19:50

فذهب يسألها اسئلة شتى فكان مما سألها ان قال لها حديثني حديثني يا امي عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سألك سائل

انت هذا السؤال كيف سيكون الجواب؟ كيف ستتحدث عن سيد الاخلاق؟ عليه الصلاة والسلام. كيف - 00:20:22

تتحدث عن الذي ادبه ربه فاحسن تأديبه كيف سوف تتحدث عن الذي جمع جميع المكارم من اطرافها. فلم اترك منها خلقا واحدا بابي

وامي عليه الصلاة والسلام. ولكن ام المؤمنين هذه التلميذة النجيبة وهذه المعلمة - 00:20:56

مباركة التي درست سنوات عشر في بيته عليه الصلاة والسلام جافية تعلم ليلا ونهارا لم تكن عاجزة ان تجمل هذا الجواب في كلمات

يسيرة لن تجد جوابا اجمل ولا احسن منها. فاما قالت رضي الله عنها - 00:21:28

كف عنا اذاك يا صاحب الجوال. لا زلنا نتحدث عن كف الاذى يا جماعة عود نفسك اول ما تدخل المسجد صمة الجو. الخير عادة فاماذا

قالت رضي الله عنها قالت يا بني اتقرأ القرآن - 00:21:58

قال نعم قالت فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن انه كتاب مفتوح جواب عظيم فكل ما في القرآن مما امر الله به فهذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:26

وكل ما في القرآن مما نهى الله عنه فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل شأنه وهو يبين منته على رسوله فيما رحمة من

الله لنت لهم ولو كنت - 00:22:54

كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. قال وانك لعلی خلق عظیم. لها تفسيران صحيحان احدهما هو الظاهر الذي نفهمه من اول القراءة. وهو حسن اخلاقه عليه الصلاة والسلام. وثانيهما انه - [00:23:13](#)

وعلى دين عظيم وهذا صواب بلا ريب. وهو من اختلاف التنوع في تفسير القرآن. لا التضاد يقول جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه ما لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت الا تبسم في وجهي - [00:23:33](#)

وكان عليه الصلاة والسلام بشوشا بشوما دائما عليه الصلاة والسلام واذا اردنا ان نتكلم في تفاصيل اخلاقه فلا يكفي ان نتكلم عنه الساعات ولكن يكفي ان نقول كان احسن الناس خلقا عليه الصلاة والسلام. احسن الناس خلقا في اعماله. واحسن الناس خلقا في - [00:24:01](#)

في اقواله واحسن الناس خلقا فيما يتركه ويجانبه عليه الصلاة والسلام. فهو قدوتنا الاولى وهو قدوتنا التي ينبغي ان نكون عليها احرص الناس. الم يقل ربنا جل في علاه لقد - [00:24:32](#)

كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا فاحرصوا رحماني الله واياكم على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه. اتقوا الله عباد الله - [00:24:52](#)

وفي انفسكم واتقوا الله في اخلاقكم وعودوا انفسكم الاخلاق الحميدة. اللهم انا نسألك ان تجعلنا من اصحاب الاخلاق الحميدة. اللهم حسن اخلاقنا. اللهم حسن اخلاقنا. اللهم ارزقنا التقوى يا رب العالمين. ربنا - [00:25:12](#)

لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا - [00:25:32](#)

رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم انا نسألك الفردوس من لوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. ربنا هب لنا من ازواجنا - [00:25:52](#)

ذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امن في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امرنا. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك - [00:26:14](#)

المشركين وانصر عبادك الموحدين بحولك وقوتك يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك - [00:26:34](#)

حميد مجيد - [00:26:54](#)